وجهلت ما كتمه استره ولم نفسك ولا تلمه اي الغلام
وحذار بفتح الحا وكسر الرا من غير تنوين يعني احذر من اعتلاقه
يعني ان تتعلق به وتقول هو عبدي والطمع في استرقاقه
تملكه وتبعده فانه حر الاديم الجلد غير معرض للتقويم لمعرفة
قيمته وقد كان ابوه احضره امس قبل اقول غروب الشمس
فاعترف بانه زعم غضبه واراد به ولده الذي انشاه احدثه
وربّاه وان لا وارث له سواه فقلت للقاضي اوتعرف اباه
اخزاه الله فقال وهل يجهل ابو زيد الذي جرحه جبار مهدر
ولا قصاص فيه ولا ارش واصله من قول النبي صلى الله
عليه وسلم جرح العجما جبار وعند كل قاض له اخبار بفتح
الهمزة جمع خبر واخبار بكسر الهمزة جمع خبر فتحرقت
عضضت اسناني حتى صوتت من شدة الغيظ وحوقلت
قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وافقت انتبهت
ولكن حين فات الوقت وايقنت ان لثامه ستر وجهه
كان شرك شبكت مكيدته حبلته وبيت قصيدته هذا
مثل في الشي النادر الغريب وفي تفضيل بعض الشي كله
يقال فلان اول الجريدة وبيت القصيدة يعني احسن بيت
فيها فنكس امال طرفي نظري ما لقيت من الاستحيا والخجل
والبت حلفت الا اعامل ابايم واشاري مثلهما ما بقيت
ولم ازل آتاوه اقول اوه وهي كلمة التحسر والندامة قال الطيب

اوه بديل من قولتي واها • لما فات والبديل ذكراها •
اوه من لا ارى محاسنها • واصل واها واوه مرآها •

لحسر صفقتي ببيعتي وافتضاحي بين رفقتي امحاني
فقال لي القاضي حين راى امتقاضي غضبي وتجمي وحرار
تماضي حرقة قلبي من شدة الهم يا هذا ما حرف نفي ذهب من

مالك

مالك ما الذي وعظك هذا مثل ومعناه اذا ذهب من مالك
شي حذرك اي يحل بك مثله فتاديبه اياك عوض عن ذهابه
يعني هذا الرجل فعل بك هذا الفعل فصرت لبيبا ذا تجربة
وامنت ان يفعل بك احد مثل هذا فاذا صرت بهذه الصفة فكانه
لم يوخذ منك شي ولا اجرم اذنب اليك من ايقظك نبهك من
الغفلة فاتعظ بما نابك نزل بك وكاتم اصحابك ما اصابك
يقول لا تشكو الى احد ذهاب مالك وما تم عليك فقد ورد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اصيب بمصيبة من سقم او ذهاب مال فاحتسب
ولم يشك الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له وتذكر ابدا ما دهمك
غشيك من ابي زيد لتتقي لتحفظ الذكرى دراهمك وتخلق من
ابتلي فصبر عن سبحرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ابتلي فصبر الحديث وتجلت له العبر جمع
عبرة فاعتبر اتعظ فودعته لابسا ثوبي الخجل والخزن
لابسا حال من المفعول والخجل الحيا والخزن بفتح الخا والزاي
ساحبا جارا ذيلي الغبن بسكون البا في البيع والغبن بفتح البا
في الفعل والراي ونويت اضمرت مكاشفة ابي زيد بالهجر اي
اظهار عداوته ومضا رمته عطفا على مكاشفته اي مقاطعته
يقال صرمت فلانا قطعت ما بيني وبينه من المودة والصرم
القطع يد الدهر اي مدا الدهر فجعلت انكبت اتجنب عن داره
جهته واتجنب اتباعد ان اراه ان هذه مصدرية مسبوكة
مع ما بعدها بمصدر اي اتجنب رؤيته الى ان اغشتني اتاني على
غفلة في طريق ضيق بحيث لا يمكنه مجانبته فيه فحياني
تحية شيق مشتاق فما زدت على ان عبست من العبوس ضد
الطلاقة وما بسست اي ما تكلمت فقال ما بالك شمخت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)